SE
(Harfüs-se)

Th
AED

297-14
suy - n

Suyū ti. ìGÒ3 c:2 sh: 4q

HASAN ABBAS, HASÂİSÜ'L-HURÛFİ'L-ARABİYYE VE ME'ÂNÎHÂ,
DIMAŞK 1998. S 59-65 .İSAM KTP 83467.

وكان منها ستة وعشرون مصدراً تدل معانيها على الشدة والغلظة والقساوة والقوّة بما يتجافى مع موحيات الرقة والضعف في صوت التاء.منها:

تبّ الشيء (انقطع) . تَبِر(هلك) . تَبرَ الشيء (كسره) تبل فلانا (ثأر منه). ترز لحمه (صلب وغلظ). ترص الشيء (احكم وضبط). التعل (حرارة الحلق الهائجة). تغر (انفجر). تفئ (احتد وغضب). تفنه (طرده). تلتل (سار شديداً). تازتيزا (غلظ واشتد).

وكان منها ثلاثة مصادر للشميات المستكرهة.هي:

تمه اللحم (فسد ريحه). تنتلت البيضة (فسدت). تهم اللبن (تغير وأنتن).

وكان منها خمسة مصادر للبصريات، مما يدل على الامتلاء والارتفاع. هي:

تَبَقَ الوعاء (امتلأ) . تَرِعَ الاناء(امتلأ). تلع الرجل (طال عنقه). تمك السنام (طال وارتفع وامتلأ). التيهور (موج البحر المرتفع).

وكان خمسة للأصوات. هي:

تأتأ (كرّر التاء إذا تكلم). تختخ (انبهم كلامه للكنة). تغتغ المتكلم (لم يسمع كلامه لسقوط أسنانه) .تهته (ردّد في كلامه ته ته). تِسْ تِسْ (زجرٌ للتيس).

وكان منها خمسة مصادر للمشاعر الإنسانية:

ترح (حزن). تلِه(ذهب عقله من هم، أو خوف أو عشق). تاق توقاً(اشتاق إليه، نزع). تاه تيها(تكبر) . تفئ (احتدّ وغضب).

لقد اقتصرت نسبة المصادر التي تأثرت معانيها بالخصائص الصوتية لهذا الحرف، من ضعف ورقة وتفاهة على (٣٨٪) فقط. كما أن نسبة المصادر التي تجاوزت طبقته اللمسية قد بلغت (١٢٪) مما يقطع بأن حرف التاء ضعيف الشخصية. وهذا ماهيأ الفرص للحروف الأخرى، كيما تتسلط بخصائصها الصوتية على معاني المصادر التي تبدأ به، فبلغت نسبة المصادر التي تدل على الشدة والقوة والقسوة ، بما يتعارض مع خصائصه الصوتية ٢٦٪.

ولكن ماذا عن حرف (التاء) في المصادر التي تنتهي به؟.

بالرجوع إلى المعجم الوسيط عثرت على سبعة وتسعين مصدراً تنتهي بحرف التاء. كان منها ثلاثة وعشرون مصدراً تدل معانيها على الضعف والرقة والتفاهة. منها:

بلت (انقطع عن الكلام حياء). خبت ذكره(خفي). ختّ (خسّ وردؤ) . سكت. الشخت(الضامر خلقة). صمت. قلت فلان (فسد وقلّ لحمه). قنت (أطاع الله).الفتات (ماتكسّر من الشيء وتناثر). لتّ السويق (بلّه بشيء من الماء). نات (تمايل لضعف أو نعاس). هبّت (لان واسترخى) . الوتاوت (الوساوس).

مع الإشارة إلى أن معاني هذه المصادر قد تأثرت في الأعم الأغلب بخصائص أصوات الحروف المشاركة الأخرى، كما سنرى عند دراسة خصائص أصواتها. وأذكر منها على سبيل المثال أحرف (خ.ف.ن.هـ).

كما كان منها واجد وثلاثون مصدراً تدل معانيها على الشدة والقساوة والغلظة، مما يتجافى مع خصائص صوت (التاء) ويتوافق مع خصائص أصوات الحروف القوية المشاركة، منها:

بتّ الشيء (قطعه). بغته (فجأه). زمته (خنقه) . سمت الشيء (استأصله) خرت الشيء (شقّه وثقبه) . صلت فلانا بالسيف (ضربه به) . عفته (لواه، كسره من غير تفريق للأجزاء). قرت الدم (يبس). نحته (قشره). هرت الشيء (شقّه ليوسعه). وحت الشيء (ضغطه، داسه شديداً)

وكان منها ستة مصادر للأصوات .هي:

أنت أنيتا(أنّ أنينا). صات (صاح) . نهت االقرد (صاح). كتّت القدر (صوّتت عند الغليان) . هوّت به وهيّت به (صاح به).

وكان منها أربعة مصادر للمشاعر الإنسانية . هي:

بهته (أدهشه). مقته(أبغضه). شمت به (فرح بمكروه أصابه) محته (ملأه غضباً).

وهكذا كان حرف (التاء) في نهاية المصادر من حيث تأثيره في معانيها، أو من حيث التزامه بطبقته الحسية أضعف منه في أول المصادر. مما يقطع بأنه من الحروف الضعيفة الشخصية، إذ اقتصر تأثيره على تلطيف معاني بعض المصادر المطبوعة أصلاً بخصائص أصوات الحروف المشاركة الأخرى ، كما سنرى في دراستها:

٢ –التاء.

مهموسة رخوة. يقول عنها العلايلي: إنها (للتعلق بالشيء حسياً ومعنوياً) تعريف مبهم.

26 EKİM 2008
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
Sa (180001)

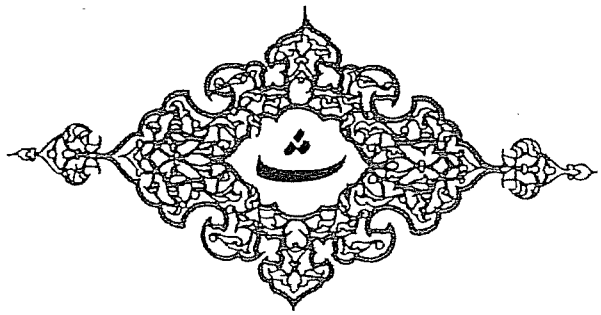

ث، از صامتها، پنجمین حرف از الفبای فارسی، چهارمین حرف از الفبای عربی (اَبْجَدْ)، در ترتیب ابجدی حرف بیست‌وسوم (در شکل ثَخِذْ، با ارزش عددی پانصد) و در اختصارات نشانهٔ «حدیث». در نوشتار به صورتهای ـثـ (در اول)، ـثـ (در وسط)، ـث (در آخر) و ث (جداگانه) می‌آید. تلفظ آن در فارسی مانند سین است و تنها در واموازه‌ها (کلمات دخیل) دیده می‌شود. ث در زبانهای ایرانی باستان (فارسی باستان و اوستایی) وجود داشته است و زبان‌شناسان (مانند خانلری، ج ۱، ص ۳۴۷؛ هوبشمان، ص ۲۰۳) معمولاً آن را با تتای[1] یونانی به شکل θ و گاه به شکل *th* آوانویسی می‌کنند. دگرگونیهای ث از دورهٔ باستان تا امروز به این ترتیب است:

ث آغازی فارسی باستان (در اوستایی s) غالباً در دورهٔ میانه و نو به s بدل شده است.

باستان	میانه	نو
θard-	*sār/sāl*	*سال*
θata-	*sad*	*صد*

ث میانی ایرانی باستان، در ایرانی میانهٔ غربی به *h* بدل شده و به همین شکل به فارسی امروز رسیده است (خانلری، ج ۱، ص ۳۴۸؛ ابوالقاسمی، ص ۱۱):

باستان	میانه	نو
gāθu-/ gāθw-	*gāh*	*گاه*
**ākāθa-*	*āgāh*	*آگاه*

گروه باستانی *θr* در دورهٔ میانه و نو در زبانهای ایرانی شمال‌غربی به *r*(*h*) و در زبانهای ایرانی جنوب‌غربی به *s* بدل شده است (خانلری، ج ۱، ص ۳۵۳):

باستان	میانه	نو
miθra-	*mihr*	*مِهر*
xšaθra-	*šahr*	*شهر*
puθra-	*puhr/pus*	*پُس* (در: پسر) / *پور*

θr باستانی، بندرت در دورهٔ میانه و نو، به *fr* بدل شده است (هوبشمان، ص ۲۰۴ـ۲۰۷):

θraētaona-	*frēdōn*	*فریدون*

از نظر آواشناسی، ث در اصل صامتی است شُشی، بُرونسُو، سخت، بی‌واک، سایشی، میان‌دندانی.

ثاء، به نوشتهٔ ابن‌سینا (ص ۸۸ـ۸۹)، «از آن پدید می‌آید که در جایگاه *تاء* به هوا تکیه کنند، بی‌آنکه هوا حبس کرده شود. سپس هوا را در سر دندانها حبس کنند تا رخنه تنگتر گردد و اندک صفیری با کَندَن [زبان] حادث شود و گویی ثاء، سینی است با تفاوت حبس و تنگ کردن رخنه‌های گذرگاه هوایی که صفیر زننده[2] است». به عبارت دیگر، «از دمیدن [تفوذ هوا به فشار] در چیزی مانند دندانه‌های شانه، صوت سین شنیده می‌شود و اگر (دندانه‌ها) بسیار تنگ شود، *ثاء* شنیده می‌شود» و «نسبت ذال به زای، مانند نسبت ثاء به سین است».

ث در عربی از آواهای لثوی[3] و واجگاهش نزدیک به مخرج ذ است و از بیخ دندانها ادا می‌شود. در بعضیِ از کلمات عربی مبدّل از ف است، مانند فُمَّ / ثُمَّ، فُومٌ / ثُومٌ، جَدَفٌ / جَدَثٌ. گاهی به صورت *ثاء* عجز یا ضرورت آورده می‌شود، مانند: *اثاث* به‌جای *اساس* و *عبّاث* به جای *عباس* (فیروزآبادی، ج ۲، ص ۳۳۲ـ۳۳۳).

منابع: ابن‌سینا، *مخارج الحروف، یا، اسباب حدوث الحروف*، دو روایت از متن رساله با مقابله و تصحیح وترجمه از پرویز ناتل خانلری، تهران ۱۳۴۸ ش؛ محسن ابوالقاسمی، *دستور تاریخی زبان فارسی*، تهران ۱۳۷۵ ش؛ پرویز خانلری، *تاریخ زبان فارسی*، تهران ۱۳۶۵ ش؛ محمدبن یعقوب فیروزآبادی، *بصائر ذوی التمییز فی‌لطائف الکتاب العزیز*، ج ۲، چاپ محمدعلی نجار، قاهره ۱۴۰۶/ ۱۹۸۶؛

H. Hübschmann, *Persische Studien*, Strassburg 1895.

/ ایرج پروشانی /

ثابت، علاءالدین علی، شاعر ترکِ سدهٔ یازدهم و دوازدهم. در شهر اوزیجهٔ[4] بوسنه (بوسنی امروزی) به دنیا آمد. ریپکا سال تولد وی را حدود ۱۰۶۰ تخمین زده است. ثابت خویشاوند وُصْلَتی علی‌بیگ شاعر (متوفی ۱۱۰۰) و ماهری عَبْدُاللّٰه افندی (متوفی ۱۱۲۲) بود. وی پس از اتمام تحصیلات مقدماتی نزد خلیل افندی، از علمای آن روزگار، برای ادامهٔ

1. thētā 2. sibilant 3. alveolar 4. Užica

دانشنامهٔ جهان اسلام، مج، 9، تهران 1384. ISAM 174949

S.1

Sa 18001

التدوين في تاريخ التشريع، إذ إنها ضمت جميع التشريعات الرومانية منذ قسطنطين الكبير حتى تيودوسيوس الثاني، وفي عهده أيضاً عقد رجال الدين سنة ٤٤٩م مجمعاً في إفسوس Ephesus لوضع حد للخلافات الدينية المذهبية دون تحقيق نتائج تذكر.

وفي سياسته الخارجية أدى تدخل بلاط القسطنطينية في مملكة أرمينية المجاورة ودعمها الديانة المسيحية ضد الزرادشتية المدعومة من قبل البلاط الساساني إلى نشوب حرب بين الدولتين، كانت في معظمها لصالح بيزنطة، ولكنها انتهت بمعاهدة سنة ٤٢٢م لمدة قرن من الزمن، ودامت فعلاً لمدة عشرين سنة فقط. وفي عهده أيضاً اضطرت القسطنطينية إلى إرسال حملة بحرية فاشلة ضد قبائل الڤاندال سنة ٤٤١، وإلى عقد معاهدة صلح مهينة مع زعماء الهون أتيلا Attila وروا Rua اللذين، بعد معاهدتهما مع القسطنطينية، زحفا باتجاه الغرب ووضعا حداً لنفوذ رومة عاصمة الامبراطورية الرومانية الغربية، في الوقت الذي كان فيه بلاط القسطنطينية يعاني ضعفاً شديداً أدى إلى سيطرة خريسافيوس Chrysaphius على مقاليد السلطة، لكن وفاة تيودوسيوس دون وريث سمحت لزوجه الامبراطورة يودوكيا بالزواج من القائد البارز ماركيان Marcian وتكليفه بشؤون العرش سنة ٤٥٠م، في محاولة لإعادة الأمور إلى نصابها.

ومن مآثر تيودوسيوس إقامة جامعة في القسطنطينية وإنشاء سور لحمايتها.

مفيد العابد

الموضوعات ذات الصلة: بيزنطة.

مراجع للاستزادة:
- نبيه عاقل، دراسات في تاريخ الامبراطورية البيزنطية (جامعة دمشق، دمشق ١٩٧٨).
- A.H.M.Jones, The Later Roman Empire (Oxford 1962).

■ **التيوفين** ← **النوى المتغايرة الحلقات**

■ **التيوفينولات** ← **كبريت الهدروجين (مشتقات ـ)**

■ **التيولات** ← **كبريت الهدروجين (مشتقات ـ)**

■ الثاء (حرف ـ)

الثاء من الحروف اللثوية كالذال والظاء، ومخرجه من بين الأسنان، وهو مهموس، أي يضعف الاعتماد عليه في موضعه عند النطق فيجري معه النَّفَس. قال ابن سينا في رسالة «أسباب حدوث الحروف»: «وأما الثاء فتخرج باعتماد من الهواء عند موضع التاء بلا حبس، ويحبس عند طرف الأسنان، ليصير الخلل أضيق، فيكون صفيرٌ قليل مع القلع، وكأن الثاء سين تُلُوفيت بحبس وتضييقٍ فُرِّج مسلك هوائها الصَّفَّار».

والثاء من حروف الإدغام، أي ما يسمَّى الحروف الشمسية، تُدغم فيها لام أداة التعريف، وترتيبه الرابع بين حروف الهجاء، ويُقابل في حساب الجمّل العدد ٥٠٠، ولا يكون في بناء الكلام إلا أصلاً، فاءً وعيناً ولاماً، فالفاء نحو ثمر، والعين نحو جَثْل، واللام نحو بحث. أمّا في التصريف فقد قال ابن جنّي في «سرّ صناعة الإعراب»: واعلم أن الثاء إذا وقعت فاءً في (افتعل) وما تصرَّف منه قُلبت تاء وأُدغمت في تاء افتعل بعدها، وذلك في قولهم في افتعل من الثريد: اثَّرَد، وهو متَّرد، وإنما قلبت تاء لأن الثاء أخت التاء في الهمس، فلما تجاورتا في المخارج أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد فقلبوها تاءً، وأدغموها في التاء بعدها ليكون الصوت نوعاً واحداً، كما أنهم لمّا أسكنوا تاء «وَثِد» تخفيفاً أبدلوها إلى لفظ الدال بعدها، فقالوا: «وَدْد». ومثل ذلك قولهم في (افتعل) من الثأر: اتَّأر، وفي افتعل من ثنى: اتَّنى، قال:

والنِّيب إن تُعْرُ مني رِقّة خلقاً
بعد الممات فإني كنت أتَّئر

هذا هو المشهور في الاستعمال، وهو أيضاً القويّ في القياس، ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء، فيجعلها من لفظ الفاء قبلها، فيقول: اثّرد، واثّأر، واثّنى.

وفي الإبدال قالوا: هي فروغ الدلو وثروغها (لصبّ مائها)، فالثاء إذن بدل من الفاء لأنه من التفريغ. والنُّكاث والنُّكاف من هذا الإبدال. وأُبدلت الثاء من الفاء في كلمات منها: لِثام ولفام، وفوم وثوم، وجدف وجدث، وجفل وجثل. قال أبو الطيب اللغوي: وتبدل الثاء من أربعة عشر حرفاً هي: الجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والسين والشين والصاد والضاد والفاء والكاف والميم والياء، من غير اختلاف في معنى الكلمة التي يجري عليها الإبدال. وتلتمس الأمثلة الكثيرة المفصلة في كتب الإبدال اللغوي المتخصصة.

مسعود بوبو

مراجع للاستزادة:
- ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، تحقيق محمد حسان الطيان، يحيى مير علم (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣).
- ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي (دار القلم، دمشق ١٩٨٥).
- أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، كتاب الإبدال، تحقيق عزّ الدين التنوخي (مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٦٠).

■ ثابت (خليل ـ) (١٨٧٠ ـ ١٩٦٤)

خليل بن داود ثابت (ويدعى تابت أيضا) من مشاهير الصحفيين، ولد في دير القمر في لبنان. تعلم في مدرسة الشويفات التي كان يديرها القس إبراهيم سعد. ثم أكمل دراسته في الآداب في الجامعة الأمريكية في بيروت، وتخرج فيها عام ١٨٩٢. أتقن العربية والإنكليزية، ومارس التدريس في الجامعة الأمريكية. إلى جانب الأستاذ فارس الخوري رئيس وزراء سورية في عهد الانتداب الفرنسي من سنة ١٨٩٢ إلى سنة ١٨٩٨، لكنهما تركا الجامعة بسبب خلافهما مع دانيال بلس Bliss رئيس الجامعة بسبب الموقف المناهض لترقي الأساتذة العرب في الجامعة آنذاك.

هاجر إلى السودان عام ١٨٩٩ حيث عمل مدير مطبعة السودان ومكتبتها في الخرطوم، وأسّس جريدة السودان باللغتين العربية والإنكليزية، ثم غادر السودان إلى القاهرة بدعوة من يعقوب صروف (١٨٥٦ ـ ١٩٢٧) وفارس نمر (١٨٥٦ ـ ١٩٥١) وشاهين مكاريوس (١٨٥٣ ـ ١٩١٠) أصحاب مجلة «المقتطف» وجريدة «المقطّم» التي تأسست في القاهرة عام ١٨٨٩، فأسندت إليه رئاسة تحرير «المقطم»، وتزوج «إيما» ابنة شاهين مكاريوس التي أنجب منها خمسة أولاد، عاش بعضهم في القاهرة وعاد بعضهم الآخر إلى لبنان واكتسب الجنسية اللبنانية.

تولى خليل ثابت إدارة جريدة «المقطم» ثم رئاسة تحريرها مدة تزيد على الأربعين عاماً، وظل في هذا المنصب حتى توقفها عام ١٩٥٢، وكانت من أعظم الجرائد العربية، كما عمل رئيساً لقلم الخزانة في أسيوط عدة سنوات، لكن عمله الأساسي كان في إدارة «المقتطف» و«المقطم» إلى جانب والد زوجته شاهين مكاريوس وفارس نمر، ثم انفرد وحده بالإدارة والتحرير بعد تقاعدهما.

كتب مقالات صحفية مهمة إبّان الحرب العالمية الأولى حول مصر والسودان والشرق العربي، فكان صحفياً ناجحاً نال شهرة عالمية واسعة، حتى قالت فيه جريدة «لسان العرب» التي كان يصدرها نجيب وأمين الحداد وعبده بدران في الاسكندرية، «إنه أعلم الصحفيين في مصر بلا منازع».

أسّس مع بعض مهاجري سورية ولبنان النادي السوري في الخرطوم على غرار النادي السوري الشهير في الاسكندرية.

وترأس مهرجان تكريم خليل مطران (١٨٧٢ـ١٩٤٩) الذي أقيم في دار الأوبرا عام ١٩٤٧، ولجنة نشر مؤلفات أحمد تيمور (١٨٧١ ـ ١٩٣٠)، والنادي الشرقي الذي كان يضم أعضاء الجالية السورية واللبنانية في مصر، وجمعية متخرجي جامعة بيروت الأمريكية في مصر، كما كان عضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق، وعضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة، وعضواً معيناً في مجلس الشيوخ المصري منذ عام ١٩٣٦ وعلى مدى عدة دورات متتالية، وفيه زامل رجالاً من أمثال أنطون الجميل (١٨٧٧ ـ ١٩٤٨) رئيس تحرير الأهرام، وعباس محمود العقاد (١٨٨٩ ـ ١٩٦٤) وإبراهيم بيومي مدكور (١٩٠٢ـ ١٩٩٥) رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة، ويعود سبب بروزه في الحياة إلى دوره الصحفي من جهة وصداقته لرجال السياسة والأدب في عصره.

أجمع كل من عملوا معه في جريدة «المقطم» على أنه كان أبصر كتاب عصره بقضايا العروبة ورجالها، وأعظم كتاب الصحافة في تعليقاته اليومية الذكية التي تنقلها صحافة المشرق والمغرب وقد أحدثت افتتاحياته دوياً في دوائر

الموسوعة العربية, المجلد السابع, دمشق 2003, ص. 275-76 ISAM 98317

الموسوعة العربية, المجلد السابع, دمشق 2003, ص. . ISAM 98317